الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم: اللّغة والأدب العربي
تخصص: دراسات أدبية

صورة المرأة في رواية "عقد المرجان الأحمر" لأسماء إيمان

مذكرة مقدمة لاستكمال نيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي

إعداد الطلبة
* زقوم زينب
* بلعيد أمال

إشراف الأستاذ:
* بوعلي كحال

السّنة الجامعية: 2022/2021

شكر وعرفان

نحمد الله ونشكره الذي أمدنا القوة والعزيمة لإكمال هذا العمل،ونسير إلى طريق الصواب بإذن الله.

نتقدم في نهاية هذا العمل بكل الشكر والعرفان للدكتور الفاضل "كحال بوعلي " الذي رافقنا طوال هذا البحث، وأشرف عليه ووجهنا إلى الوجهة الصحيحة،وكان لنا نعم المشرف.

كذلك نشكر كل من ساعدنا على إتمام هذا العمل وقدم لنا يد العون وزودنا بالمعلومات اللازمة لإتمام هذا البحث.

إهداء

إلى سندي في هذه الحياة... إلى الذي أعانني بدعواته...إلى الذي علمني العطاء دون إنتظار... إلى الذي أدون إسمه بكل إفتخار... إلى والدي العزيز .

إلي من وضعت الجنة تحت قدميها ....إلى من سهرت الليالي تدعمني بالدعاء ...إلى أمي الغالية .

زقوم زينب * بلعيد أمال

مقدمـــــــة

مقدمة:

عرفت الساحة الأدبية بروزا في المواضيع التي تعالج قضايا المرأة في المجتمع، فقد تمكنت هذه الأخيرة من حجز مكانتها في الأعمال الأدبية عموما والروائية خصوصا. فهذا المخلوق صاحب الحس المرهف استطاع أن يفرض على الأدباء تشكيل أدبا نسويا خالصا .

بهذا إستطاعت المرأة أن تتجاوز طغيان الحكم الذكوري لتصبح بذلك مثالا يتغنى به الجميع، ذلك أنها إتخذت من الأدب وسيلة لإخراج مكبوتاتها، بحيث ترجمتها إلى كتابات راقية أبرزت فيها مظاهر التهميش والتعسف المسلط عليها، إذ باتت قضية المرأة من أهم القضايا رواجا، ومن الصعب تناولها .

وفي هذا الصدد نذكر بعض الروائيات اللاتي تمكنن من إثراء الأدب النسوي الجزائري، أمثال أحلام مستغانمي، وزهور ونيسي، وأسماء إيمان التي تعتبر نموذجا لهذا البحث .

وبناءا على هذا جاء عنوان بحثنا كالآتي : "صورة المرأة في رواية عقد المرجان الأحمر".

وعلى هذا الأساس حاولنا طرح التساؤلات التالية :

– كيف عبرت الرواية عن المرأة الجزائرية كموضوع ؟

– ماهي صورة المرأة في رواية عقد المرجان الأحمر؟ وهل تمكنت الكاتبة من تجسيدها؟

وللإجابة على هذه التساؤلات إعتمدنا في بحثنا على خطة تضمنت فصلين :

فصل أول بعنوان " صورة المرأة في الرواية الجزائرية " إحتوت على وضعية المرأة في الرواية الجزائرية وأهم موضوعاتها.

وفصل ثان بعنوان " صورة المرأة في رواية عقد المرجان الأحمر " والتي إستخرجنا منها : صورة المرأة العاملة، صورة المرأة المثقفة، صورة المرأة العاشقة ، صورة المرأة المتحررة.

ثم خاتمة توصلنا فيها إلى أهم نتائج هذا العمل، ثم قائمة المصادر والمراجع التي من أهمها: كتاب صالح مفقودة بعنوان " المرأة في الرواية الجزائرية " وكتاب أنيسة بركات درار بعنوان "، نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية ".

وفي غمار هذا البحث واجهتنا جملة من الصعوبات منها :

- تداخل المواضيع فيما بينها .

- قلّة الدراسات التي تناولت صورة المرأة من خلال الإشتغال عنها سرديا.

لهذا حاولنا تقديم دراسة نرجوا أن تكون في المستوى لرسم معالم الرواية النسوية الجزائرية.

الفصل الأول

صورة المرأة في الرواية الجزائرية

أولا : أوضاع المرأة في المجتمع الجزائري

لقد مرت المرأة في المجتمع الجزائري بثلاثة مراحل تاريخية كبيرة ومهمة، "حيث قسمت أديب بامية تاريخ المرأة الجزائرية في العصر الحديث إلى ثلاث مراحل (الفترة الإستعمارية ، فترة حرب التحرير، فترة الإستقلال) ".[1]

لكن قبل الخوض في غمار هذه المراحل لابد أن نأخذ لمحة عن وضعية المرأة قبل الاحتلال الفرنسي .

عاشت النساء الجزائريات في كل مرحلة من هذه المراحل فترة مغايرة عن الأخرى، إذ من خلال هذه المراحل كبتت بعضهن ودفنن قهرا. في حين هناك نساء إستطعن إثبات أنفسهن بتحقيق حرياتهن وإلغائهم لكل العادات والتقاليد.

" في ذلك العهد، كانت المرأة تحتل المكانة اللائقة بها كعضو إيجابي في الأسرة والمجتمع، تتمتع بالاحترام والتبجيل وتحظى بعناية ورعاية فهي معتزة بنفسها ومتمسكة بشخصيتها الإسلامية، تتبوأ المركز الأساسي في الأسرة لأنها الخلية الاجتماعية التي تصلح بصلاح المرأة ووعيها وحسن سلوكها كما تفسد بفسادها ، وعلى حسب صلاحها يكون صلاح الرجل وتقدمه ، فالأم هي المدرسة الأولى لأبنائنا وصدق الشاعر حافظ ابراهيم إذ قال :

الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعبا طيب الاعراق

[1]–صالح مفقودة، المرأة في الرواية الجزائرية، دار الشروق ،ط2 ،2009،ص19.

كانت المرأة عصر ئذ تشارك الرجل في مكافحة الحياة في الأرياف، وكانت تساهم في جميع الأشغال الشاقة، ويعتبر ركوبها الخيل ومشاركتها في الزراعة والحرب أمرا عاديا مثل اشتغالها بالأعمال المنزلية وتربية نشئها . "[1]

ويعود سبب ربط صلاح المجتمع بصلاح المرأة كون هذه الأخيرة من يلد ويربي لينشأ في الأخير إما جيلا صالحا بصلاحها وإما عكس ذلك.

1-المرأة الجزائرية في فترة الاستعمار:

تألم الكثير للحالة التي كانت تعاني منها المرأة الجزائرية وهي تحت وطئة الاستعمار ،فما تعرضت له النساء خلال هذه المرحلة كان الأصعب في حياة المرأة الجزائرية ففي " هذه الفترة كانت المرأة مضطهدة وكانت تعامل أشبه ما تكون بالسلعة وقد يكون لفترة الاستعمار أثرها السلبي على معاملة الرجال للنساء ،ذلك أن الاستعمار الفرنسي عرف بقسوته على الأهالي ،وهؤلاء ينقلون المعاملة نفسها إلى بيوتهم ويحاولون أن يثبتوا وجودهم من خلال أسرهم وعائلاتهم وحتى الذين كانوا يهاجرون إلى فرنسا ويحتكون بالمجتمع الغربي يتصرفون بنفس السلوك المتحكم في المرأة. "[2] إذ لم يكن المستعمر فقط من يمارس العنف على المرأة وإنما الأهل أيضا سواءا كان أبا أو زوجا بحيث يقومون بإسقاط نفس معاملة المستعمر على زوجاتهم وبناتهم .

[1]- أنيسة بركات درار ،نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية ،المؤسسة الوطنية للكتاب 3،شارع زيغود يوسف الجزائر ، ص9.

[2]- صالح مفقودة ، المرأة في الرواية الجزائرية، ص 18/17.

إن مبدأ المجتمع الجزائري الذي يفرض النظام الأبوي المحافظ ،وحرص الرجل الشديد على إسمه جعله يتمادى في سلطته على المرأة وإحتكاره إياها وقطعها عن العالم الخارجي إستجابة لمبادئ رجولته "فطبيعة المجتمع تقتضي تحكم الرجل في أمور الأسرة وسيطرته على المرأة كما أن حفاظ الرجل على شرفه جعله يبالغ في التشديد على المرأة ،خاصة مع وجود الأجانب الغاشمين. "[1]

2-المرأة الجزائرية في فترة حرب التحرير:

المرأة الجزائرية التي كانت تعيش تحت رحمة الاستعمار الفرنسي تعاني من الجهل والتخلف والحرمان الذي كان يفرض عليها المستعمر ، وأخيرا قررت الوقوف والتصدي للظلم ، كسرت قيود العادات والتقاليد وأطلقت تدافع عن وطنها جنبا إلى جنب مع الرجل .

" فالكثير من الحقائق التاريخية تشيد بأن المرأة لعبت دورا نضاليا أثناء الثورات والانتفاضات الشعبية ضد المستعمر منذ 1830م .

فقدر للمرأة أن تبرز في بعض الفترات من التاريخ رغم الكبت والحرمان وحالة التدهور التي كانت تقاسي منها ،ودون ذكر جميع الثورات سنأتي بمثال خلد كفاح المرأة يتمثل في البطلة الجزائرية "**لالا فاطمه انسومر**" التي ضربت بسهم صائب في مضمار الجهاد من أجل تحرير الوطن دون أن تلين قناتها أو تنحني هامها ضد المعتدين ."[2]

[1]- صالح مفقودة، المرأة في الرواية الجزائرية، ص 18 .

[2]- أنيسة بركات درار، نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية ص13.

فبفضل ما أحدثته المرأة الجزائرية من بطولات وتضحيات جعلت لنفسها مكانة في الميدان لاتختلف عن مكانة الرجل ،محاربة في الجبال وطبيبة للجرح والمصابين، ومشبعة لبطن المجاهدين.رفعت عنها غطاء الظلم والإستعباد ونفضت الغبار عن نفسها لتقتحم التاريخ مسطرة لنفسها صفحات مشرقة في الكفاح يشهد التاريخ لها.

وفي هذا الصدد تقول "**بامية أديب**" : " لقد برهنت الحرب حقا أنها كانت الفترة الذهبية في تاريخ المرأة الجزائرية، إذ أنه في أعقاب اندلاع الثورة ظهرت تغيرات مفاجئة شاملة وبعيدة المدى في وضعية المرأة. "[1] فالثورة التحريرية كانت سبيل المرأة للنجاة وطريقا للحرية التي عاشتها بكل مافيها فأثبتت إخلاصها لوطنها وبالتالي أثبتت نفسها ومكانتها التي لايمكن إلغائها.

3 – وضعية المرأة الجزائرية بعد الاستقلال:

في عام 1962 أشرقت الشمس على أرض الجزائر بتخلصهم من المستعمر الفرنسي ،أين بدأ الشعب الجزائري إعادة بناء نفسه وحياته من العدم ، حيث شهدت الجزائر فترة صعبة أنذاك غير أنّ وضع المرأة كان أصعب إذ أصيبت بخيبة أمل، " تصف الكاتبة "جوليت منس" حالت المرأة بعد الاستقلال قائلة أخيرا جاء الإستقلال (يوليو – تموز 1962) وأعيدت النساء إلى بيوتهن بعضهن بوجه عام الأصغر كانت قد إعتقدت أن نضالها يمنحها حقوق سرعان ما خاب أملها

[1]– صالح مفقودة، المرأة في الرواية الجزائرية، ص18.

أصيبت النساء إذن بخيبة أمل بعد الاستقلال لأن المجتمع عاد إلى صورته الطبيعية الأصلية التي تنظر للمرأة على أنها قاصر ، لكن المرأة التي أثبتت جدارتها أثناء الحرب ماكان لها أن تستسلم بسهولة قد تأثرت بالموقف التحريري ، وظلت تطالب بحقها في ميدان الشغل والتعليم ."[1]

يقول "**جون ستيوارت مل**" "إن تحريم العمل على النساء لايقتصر ضرره عليهن فحسب بل يلحق أيضا بمن يستفيد من خدماتهن ".[2]

فكيف لمجتمع يمنع عمل النساء وعند مرض بناتهن أو زوجاتهن يبحثن عن طبيبة نسائية ؟

مع أن المرأة تمكنت من الوصول إلى البعض من أهدافها والتمتع بالقليل من ضوء الحرية إلا أن " السلطة الحاكمة لم تذهب بعيدا في ميدان تحرير المرأة ومساندتها ذلك لجملة من الأسباب يمكن اجمالها في ما يلي :

1- صعوبات التي كانت تعاني منها البلاد وخاصة المالية منها ، جعلت البلاد لاتهتم الا بالمشكلات الاقتصادية ، واضعة حقوق المرأة وواجباتها ضمن الأمور الداخلية البسيطة التي يمكن التفرغ لها فيما بعد

[1]- صالح مفقودة، المرأة في الرواية الجزائرية ، ص 19.

[2]- جون ستيوارت مل، استعباد النساء، ترجمة أ،د ، امام عبد الفتاح ط1 ، 1998،ن مكتبة مديولي ، ص 101.

2- الجيل القديم من النساء انفسهن لم يكن ينفدن بسهولة أمام تيار التحرر و المساواة بل قد أثرن سلبا على بناتهن "[1]

إن الإضطهاد الذي تعرضت له المرأة لا يقتصر على المجتمع والإسلام، وإنما للتسلط الذكوري ذو نظام الطبقي الابوي ، فرغم كل ما قدمته المرأة لم يغنيها عن القهر والظلم إذ لاتزال تعامل معاملة العبدة ، فمهما كان الدور الذي قامت به تبقى مكانتها في المنزل لا غير .

بالإضافة إلى أن الإسلام سعى جاهدا لإعطاء المرأة حقوقها واكرامها يقول الله تعالى في سورة النساء" **يا أيها الناس إتقو ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء وتقوا الله الذين تساءلون به والارحام إن الله كان عليكم رقيبا .**"[2]

إلا أن أغلب البلدان العربية قد سلبتها منها يقول جون ستيوارت مل " لا ينبغي النظر إلى قضية المرأة على أن الحكم قد صدر فيها مقدما عن طريق الواقع القائم والرأي العام السائد، بل لابد من فتحها للنقاش على أساس أنها مسألة عدالة..."[3]

ثانيا : موضوعات الرواية الجزائرية

1- مفهوم الرواية:

[1]- صالح مفقودة، المرأة في الرواية الجزائرية، ص19.

[2]- سورة النساء ، الآية 1.

[3]- جون ستيوارت مل، استعباد النساء، ص 35.

ورد في معجم المصطلحات الأدبية لفتحي إبرهيم على أنها " سرد قصصي نثري يصور شخصيات فردية من خلال سلسلة من الأحداث والأفعال والمشاهد، والرواية شكل أدبي جديد لم تعرفه العصور الكلاسيكية والوسطى ،نشأ مع البواكر الأولى لظهور الطبقة البرجوازية وما صحبها من تحرر الفرد من ربقة التبعيات الشخصية ."[1]

كما يعرفها عبد الملك مرتاض" على أنها عالم شديد التعقيد ، متناهي التركيب، متداخلة الأصول، إنها جنس سردي منثور".[2]

كما يعتبر أن الرواية متداخلة فيما بينها ومترابطة تتخذ عدة أشكال كل هذا في قوله: "و الرواية من حيث أنها جنس أدبي راق، ذات بنية شديدة التعقيد متراكبة التشكيل تتلاحم فيما بينها وتتضافر لتشكل لدى نهاية المطاف شكلا أدبيا جميلا يعتري إلى هذا الجنس اللحظي والأدب السردي ".[3]

2- نشأة الرواية الجزائرية :

إن لتاريخ الشعب الجزائري أثر كبير في الأعمال الأدبية إذ نجد معضمها إنعكاسا للواقع المعاش .

[1]- فتحي إبراهيم ، معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، طبع التعاضدية العمالية الجمهورية التونسية (د،ط) ،(د،س)،ص176.

[2]- عبد الملك مرتاض،نظرية الرواية ، بحث في تقنيات السرد ، المجلس الوطني للثقافة والفنون ولادب- الكويت ، ص 25.

3-عبد الملك مرتاض، نظرية الرواية، ص27.

"ويمكن ونحن بصدد الحديث عن تاريخنا النضالي أن نتحدث عن فترتين متميزتين هما:

- فترة ما قبل الإستقلال.
- فترة الإستقلال واستعادة الحرية.

فبشأن المرحلة الأولى ، يمكن الحديث عن شكلين من أشكال مقاومة الشعب الجزائري للمستعمر الفرنسي أحدهما سياسي والثاني سلمي.

فالنشاط السياسي السلمي بدأ مباشرة عقب الاحتلال وتوقيع الداي حسين معاهدة الاستسلام في 5جولية 1830 حيث حاول حمدان خوجة تكوين ما يمكن أن يعد أول حزب وطني يعرف بالجنة المغاربية. "[1]

أدى نشاط الحركة السياسية وتعدد الأحزاب في النصف الأول من القرن العشرين إلى بروز ثلاث تيارات:

***التيار الأول:** طالب فيه الأمير خالد حفيد الأمير عبد القادر بتحقيق مساواة بين الأغلبية الجزائرية والأقلية الاستعمارية وكان ذلك خلال الحرب العالمية الأولى ،بعدها سعى إبن جلول وفرحات عباس إلى تحقيق الادماج والتجنيس غير انه تم رفضه من قبل الشعب الجزائري والاقلية الاستعمارية .

بعد الحرب العالمية الثانية تطور هذا التيار ليطالب بإقامة جمهورية جزائرية مرتبطة بفرنسا في إتحاد فدرالي في ضل الاتحاد الديمقراطي للبيان .

[1]- صالح مفقودة، المرأة في الرواية الجزائرية، ص27.

***التيار الثاني** : هو تيار إستقلالي الذي يتمثل في نجم شمال إفريقيا برز بعد الحرب العالمية الأولى، ويتكون من عمال كادحين والمهاجرين إلي الغربة ،ظهر بالجزائر في الثلاثينات بإسم حزب الشعب الجزائري.

وتم تجديده بعد الحرب العالمية الثانية باسم حزب حركة الانتصار الحريات الديمقراطية وكان من بين تشكيلاته من كلفوا بالإعداد للثورة المسلحة .

***التيار الثالث** : هو تيار إصلاحي حمل شعار"**الإسلام ديننا والعروبة لغتنا والجزائر وطننا**"تمثل هذا في جمعية علماء المسلمين الجزائريين وباحتلال الجزائر،انطلقت المقاومة المسلحة في شكل ثورات متتابعة " كثورة متيجة وثورة الأمير عبد القادر" وغيرها من الثورات التي تعد المحطة الأولى من الكفاح المسلح.[1]

المحطة الثانية "الممثلة في مظاهرات 8 ماي 1945 وفيها جابت حشود المتظاهرين شوارع الجزائر ووهران والبليدة وغيرها من المدن ،وكان يقودها مناضلو حزب الشعب الجزائري حاملين لافتات كتب عليها (أطلقوا صراح مصالي الحاج، اطلقوا صراح المساجين ، الاستقلال) كما رفعوا رايات مزركشة بالألوان الوطنية، لئن جرت المظاهرات بدون وقوع اية أحداث جانبية في المدن التي لم تدخل فيها الشرطة،فقد حدث

[1]– ينظر ، صالح مفقودة، المرأة في الرواية الجزائرية،ص28/27.

العكس في الجزائر ووهران حيث اطلقة الشرطة النار على المتظاهرين فسقط عدد من الجرحى والقتلى "[1]راح ضحيتها 45 ألف شهيد.

"وتأتي المحطة الأخيرة لتحسم الموقف ،إنها ثورة 1954م التاريخية التي وضعت حدا لكل النشاطات السلمية بعد أن تبين للمناضلين أنه لامناص من اللجوء إلى القوة وهكذا تم في 23 مارس تأسيس للجنة الثورة للوحدة والعمل."[2]

"والتي تزامن تأسيسها ومرحلة الصراع المستعجلة داخل الحزب ،فإن هذه الأخيرة وفقت خلال مسيرتها القصيرة مسافة محايدة بين الطرفين".[3]

بحيث " ركزت الجنة الثورية للوحدة والعمل نشاطها في مرحلة أولى على محاولة تحييد المناضلين في القاعدة وإبعادهم عن ساحة الصراع بين المسؤولين في القمة ،ثم قررت في المرحلة الثانية ، بإجماع أعضائها التركيز على الكفاح المسلح ."[4]

طغى تاريخ الجزائر العظيم على الأعمال الأدبية إذ أن معظم المؤلفات كانت مرآة للواقع المعاش أنذاك.

"إن هذا التاريخ العظيم لشعب الجزائري قد إنعكس في الأعمال الأدبية الشعرية بصورة خاصة، أما في الرواية موضوع بحثنا فيمكن الإشارة إلى بعض الروايات بدأ بما يمكن أن نعده أول عمل روائي في الجزائر:

---

[1]– بن يوسف بن خدة ،جذور أول نوفمبر 1954،تر مسعود حاج مسعود ،ط2، 2012 ،دار الشاطبية للنشر والتوزيع ،ص138 / 139.

[2]– صالح مفقودة، المرأة في الرواية الجزائرية، ص 28.

[3]– عيسى كشيدة، مهندسو الثورة،تر موسى أسرو زينب عقبي ،ط2 ،منشورات الشهاب ،الجزائر ،2010 ص 16.

[4]– بن يوسف بن خدة ، جذور أول نوفمبر، ص 22/21.

* حكاية العشاق في الحب والاشتياق لمحمد بن إبراهيم الذي يدعى الأمير مصطفى والذي يعود إلى تاريخ 1849 ".[1]

"هذه الرواية تحكي حكاية عشيقين، والعشق في الحضارة الإسلامية أمر لايسمح به،وقد أخبرنا الكاتب أن الملك قبيل وفاته أوصى إبنه بجملة من الوصايا منها : يابني إياك والعشق فتهلك نفسك ويتخرب ملكك ."[2]

غير أن هذا الإبن لم ينفذ الوصية الملك فتنتهي قصتهم بموت العشيقين .

"صحيح أن هذا العمل يتسم بالضعف اللغوي والفني ، ولعل هذا ما جعل عمر بن قينة يتحفظ في اعتباره رواية أولى على مستوى الوطن العربي بالرغم من أنها (الحكاية أوالرواية) كانت أول عمل قصصي إنعكست فيه نتائج الحملة الفرنسية على الجزائر ،فقد صادر المستعمر أملاك المؤلف وملاك أسرته واضطهادها ".[3]

*رواية غادة أم القرى "**لأحمد رضا حوحو**" تتحدث هذه الرواية عن المرأة المكية كما أنها موجهة للمرأة الجزائرية هذا ما نجده في صفحة الاهداء حيث يقول أحمد رضا حوحو : " إلى تلك التي تعيش محرومة من نعمة الحب... من نعمة العلم ... من نعمة الحرية، إلى تلك المخلوقة البائسة المهملة في هذا الوجود إلى المرأة الجزائرية أقدم هذه القصة تعزية وسلوى."[4]

---

[1]– صالح مفقودة، المرأة في الرواية الجزائرية، ص28.

[2]– المرجع نفسه، ص44.

[3]– صالح مفقودة ،المرأة في الرواية الجزائرية، ص 29.

[4]– حوحو أحمد رضا، غادة أم القرى ، المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ط2 / ،1988 صفحة الاهداء.

"وليس مصادفة أن تتزامن أحداث 8 ماي 1945 مع ظهور رواية غادة أم القرى لأحمد رضا حوحو، والتي ظهرت في الأربعينات، يقول أحمد منور في مقدمته للطبعة الثانية من قصة غادة أم القرى: ونعتقد أنه أحمد رضا حوحو كتب غادة أم القرى في بداية الأربعينات وربما قبل ذلك بالإستناد إلى المقدمة التي كتبها له السيد أحمد بوشناق المدني والمؤرخة في 21 ديسمبر 1362 هجري ،وهو ماقابل حسب تقديرينا 20 يناير 1943 م .

والذي جعل منور يعتمد على هذا التاريخ خلو الطبعة الأولى لهذا العمل الادبي من التاريخ في مطبعة التليلي بتونس ، ويبقى السؤال مطروحا حول تصنيف هذا العمل بين القصة والرواية ، ويبدو أحمد منور في تقديمه للطبعة الثانية حذرا في الحكم عل هذا العمل فقد فضل أن يترك هذا الحكم للقراء والدارسين، ولكنه أشار إلى أنه في حالة اعتبار هذا العمل رواية فإن ذلك يشهد على ميلاد الرواية الجزائرية في الأربعينات". [1]

"ولم يشر أحمد منور كما لم يشر كثير من الدارسين إلى حكاية العشاق ، التي ظهرت قبل هذه الفترة بنحو سبعين سنة ."[2]

"وإذا نقلنا إلى المحطة الأخيرة من فترة ماقبل الاستقلال ،وهي اندلاع الثورة وانصهار كل الاحزاب فيها ، فإننا سنجد هذا الحدث يشهد ظهور بعض الروايات ".[3]

[1]– صالح مفقودة ، المرأة في الرواية الجزائرية،ص29.

[2]– صالح مفقودة، نشأة الرواية العربية في الجزائر التأسيس والتأصيل، مجلة المخبر أبحاث في اللغة والادب الجزائري ،كلية الادب والعلوم الاجتماعية ،جامعة محمد خيضر بسكرة، قسم الادب العربي ،ص25.

[3]– صالح مفقودة، المرأة في الرواية الجزائرية، ص30.

*رواية الطالب المنكوب"**لعبد المجيد الشافعي**" 1951 " تتحدث هذه الرواية عن حياة طالب جزائري يدعى عبد اللطيف ذهب إلى تونس للدراسة ، وهي فكرة صورها كثير من الكتاب الروائيين أمثال الطاهر وطار وعبد الحميد بن هدوقة وغيرهما ، وفي تونس يتعرف عبد للطيف الجزائري على لطيفة التونسية ذات الجمال الباهر والنسب العريق".[1]

* رواية الحريق "**لنور الدين بوجدرة**" طبعت بتونس 1957 " تسجل هذه الرواية جانبا من الثورة الجزائرية ممثلا في جهاد البطل علاوة مودعا ضريحي والديه الشهيدين ، ولتحق بالجنود في الجبال تاركا خطيبته زهور تذرف الدموع لهذا الفراق ".[2]

وبعد الاستقلال ونيل الحرية بدأت الجزائر بإعادة بناء نفسها واستغلال اراضيها والتخلص من أثر المستعمر ، كما سعى الأدباء جاهدين لتصوير الواقع المعاش أثناء الثورة فحملو الماضي بألامه وأحزانه وجروحه وجسدو ذلك في الرواية التي فيها فجروا قرائحهم معبرين عن حالت الشعب والمجاهدين إبان الثورة الجزائرية .

يقول واسيني الاعرج " فقد شهدت هذه الفترة وحدها السبعينات مالم تشهده الفترات السابقة من تاريخة الجزائر من إنجازات ... فكانت الرواية تجسيدا لذلك كله."[3]

ثالثا : موضوع المرأة وصورتها في الرواية الجزائرية.

1 -أهمية موضوع المرأة :

1- صالح مفقودة، المرأة في الرواية الجزائرية ، ص 50.

2- نفس المرجع، ص 60.

3- نفس المرجع، ص32.

تعتبر المرأة عنصرا فعالا في المجتمع بما أنها أنجبت نصفه ، غير أن هذا الاخير أصبح منبع لمعاناتها في زمن التسلط الذكوري ضمن التحولات الإجتماعية والسياسية والفكرية، بحيث أصبحت قضية المرأة قضية معقدة حد التناقض أحيانًا واختلفت الاراء حولها وتعددت، إذ هناك من يرى بضرورة التزام المرأة ببيتها في حين هناك من وقف معارضا يدعو لتحرر من قيود العادات والتقاليد التي يفرضها المجتمع والقوانين التي الزمها بها الرجل الذي لايرى منها سوى الجانب الذي أراده.

" من هنا فإن التصدي لموضوع المرأة يكتسي أهمية بالغة ،كونه يعالج إشكالية مطروحة طالما تحدثت عنها الشرائع السماوية، والقوانين الوضعية،وتناولتها البرامج السياسية...

أما وجود المرأة في ميدان الأدب فيحتل مساحة كبيرة، فقصائد الشعر العربي تنوء بوصف النساء ، ولوحات الرسامين تعتمد هذا الموضوع ." [1]

" لهذا اهتم بها الشعراء والروائيون في رواياتهم وقد عبرو في صور عدة في أعمالهم لأن حركة المرأة ترتبط بحركة المجتمع من جهة ومن جهة أخرى تمثل دلالات ورموزا موحيا عن الوطن. "[2] ذلك أن موضوع المرأة موضوع عميق يمكن للمؤلف الغوص فيه واستنباط عدة أفكار ومواضيع، فقد أبدع الكثير في الحديث عن المرأة فنجد في الشعر "**نزار القباني**" وفي الرسم لوحة الموناليزا " **لليوناردو دافينشي**"وغيرهم.

---

[1]– صالح مفقودة، المرأة في الرواية الجزائرية، ص9.

[2]– رشيدة بوشعير، المرأة في أدب توفيق حكيم ، الاهالي للنشر والتوزيع، دمشق ط1 1996 ص54.

"فالمرأة في الرواية تحتل نصيبا أوفى واوفر ، وكذلك الشأن في الدراسات الأدبية والاجتماعية، ومع كثير من الدراسات المقدمة عن المرأة سلبا وإيجابا ،فإن تلك الدراسات والبحوث الإجتماعية تجري في أمكان أخرى بحيث تكاد تقتصر تلك الأبحاث عن النساء في المدن ،وتلك هي طبيعة الدراسات الاجتماعية على الخصوص ،وهو الأمر المغاير لمعالجة قضية المرأة في الأعمال الأدبية والروائية بشكل خاص ، فالدراسات سالفة الذكر تتناول مشكلة خضوع المرأة واضطهادها .

وتشير إلى الجهود التي تحاول تحطيم ذلك الاضطهاد والاتحاد تتجاوز عرض الإشكالية في أحسن الأحوال بهذا القدر ولاتعرف على تقديم صورة مثلى كبديل عن ذلك الوضع المتردي.

أما معالجة الأصناف الأدبية لموضوع المرأة فتمتاز بالحرية في تناول والجرأة في الطرح وإعطاء التصور الذهني والبديل وكما أسميه في بحثي الصورة المثلى للمرأة كما يتخيلها الروائي ."[1]

2 – مفهوم الصورة :

من أكثر المصطلحات الشائعة في النقد الادبي نجد مصطلح الصورة لما لها من دورفعال في الأعمال الأدبية والنقدية الذي يدفع القارئ إلى الخوض في غمار النص، غير ان هذا المصطلح يتسم بالتعقيد مما أصبح من الصعب تحديد مفهوم واحد موحد لها،ومن اهم تعاريف الصورة نجد:

[1]– صالح مفقودة، المرأة في الرواية الجزائرية ، ص10/9.

أ / لغة :ورد في **لسان العرب** لإبن منظور " صور في أسماء الله تعالى، المصور وهو الذي صور جميع الموجودات ورتبها فأعطى كل شيء منها صورة خاصة وهيئة مفردة يتميز بها اختلافها وكثرتها. " [1]

كما جاء في **المعجم الوسيط:**" جعل له صورة مجسمة، وصورة اي وصفه وصفا يكشف عن جزئياته. "[2]

كما وردة لفظة صورة في القرآن الكريم في قوله تعالى:" **هو الذي يصور لكم الأرحام كيف يشاء لا اله إلا هو العزيز الحكيم** "[3]

"والتصوير في القرآن الكريم ليس تصويرا شكليا بل هو تصوير شامل فهو تصوير باللون وتصوير بالحركة وتصوير بالتخليل، كما أنه تصوير بالنغمة تقوم مقام اللون في التمثيل، وكثيرا ما يشترك الوصف والحوار وجرس الكلمات ونغم العبارات وموسيقى السياق في أبرز صورة من الصور "[4].

ب/ اصطلاحا :

تعددت تعاريف الصورة باختلاف أنواعها وأشكالها، إذ هناك من ربط الصورة الأدبية بصورة البلاغية ،في حين اعتبر البعض لآخر أنها أوسع من أن تكون مجرد

[1]– ابن منظور، لسان العرب، ج4،دار الصادر، بيروت، لبنان، ص473.

[2]– معجم الوسيط، دار الشروق الدولية، دمشق، ط2 ،2004، ص582.

[3]– سورة آل عمران، الآية 6.

[4]– صلاح عبد الفتاح الخالدي، نظرية التصوير النفسي عند السيد قطب ،الموسوعة الوطنية للفنون الطبيعية، الجزائر، 1988،ص33.

استعارة أوكناية بمعنى أنها تتجسد في الحضوروهذا مانجد عند الكاتب"**فانسون جوف** "الذي خصص فصلا" للحديث عن الصورة الأدبية من خلال كلامه على الصورة والشخصية قائلا : لاتكون الشخصية الروائية البتة نتاج إدراك وتمثل".[1]هذا دليل على انا الصورة محصورة في عبارات واقعية الإستعمال. "فالصورة بعناصرها وتركيبها لم تأت عبثا وإنما جائت لتجلي المضمون وتتأخى في جميعها لتكشف عن الغرض فكل كلمة كالوتر تشارك مع غيرها المعزوفة الموسيقية وكل لفظة لها لون خاص يشترك معه ."[2]

الصورة " إصطلاحا ظهر في الادب المقارن يشير إلى دراسة صورة شعب عند الاخر، باعتبارها صورة خاطئة، وتعتمد على مفاهيم الدرس البسكولوجي السيسولوجيا الانثرولوجيا وهي عبارة عن تداخل دروس العلوم الإنسانية بالأدوية."[3]

3 –صورة المرأة في الرواية الجزائرية :

أ/ المرأة النمطية: " هي المرأة الخضوع التي لاتمثل بالنسبة للرجل إلا الظل ،والاداة المساعدة لتحقيق مطامحه وأهدافه دون السؤال عن مشروعية تلك المطامح والأهداف " [4] المرأة النمطية هي امرأة تخاف من التجديد ترضى بقوانين المجتمع مهما

[1]– هيا ناصر، صورة الرجل في المتخيل النسوي في الرواية الخليجية ، رسالة الماجستير، كلية الادب والعلوم، إشراف حبيب بوهرور جامعة قطر ،2013، ص10.

[2]–هدية جمعة ، البيطار صورة الشعرية عند خليل حاوي ،دار الكتب الوطنية، ابوضبي ط1 2010، ،ص 10.

[3]– سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ،دار الكتب اللبنانية ،شوسبرين، الدار البيضاء، 1985،ص137.

[4]– صالح مفقودة، المرأة في الرواية الجزائرية، ص202.

كانت، ترى نفسها أدنى من الرجل ولا وجود لها من دونه إذ غالبا ما نجد المرأة النمطية تهين نفسها من أجل ارضاء الرجل .

فالرجل في أعين المرأة النمطية "المحامي والمعيل والهدف والمال ، وهو محور حياتها وطاعته واجب ، والرضوخ لمشيئته والوقوف لخدمته ميزة عليها التحلي بها ."[1]

"ونماذج هذه الصورة كثيرة في الروايات إذ تتجسد صورة المرأة النمطية التابعة للرجل بصورة خاصة عند رشيد بوجدرة الممثلة في صورة الام كمثال عن ذلك الام يما في روايتي التطليق وفوضى الأشياء، حيث يتزوج الرجل عدة نساء فضلا عن العشيقات وكل ذلك والأم خاضعة مسلمة ،بل تلجأ لدجالين الرمالين وتتعرض لتهمة الزنا التي إتهمها بها الاب فجأة" [2]ومع هذه المعناة والظلم القائم تبقى المرأة خاضعة .

كما نجد هذه صورة عند **إبن هدوقة** في روايته "**ريح الجنوب**" عندما يرغب الرجل في تزويج ابنته نفيسة من غير استشارتها ويأمر زوجته بأن تقنعها، هذا إن دل على شيئ إنما يدل على الأوضاع الاجتماعية المؤلمة التي تعاني منها الام خيرة وابنتها نفيسة في الاقطاع الذي يرى أن المرأة تابعة لا أهمية لرأيها وهذا مانراه عندما قرر الرجلتزويج ابنته.[3]

---

[1]– إيمان القاضي ،الرواية النسوية في بلاد الشام ،(السمات النفسية والفنية)،الاهالي للنشروالتوزيع ،ط1، 1992 م ، ص57 .

[2]– صالح مفقودة،المرأة في الرواية الجزائرية ،ص203.

[3]– ينظر، نفس المرجع،ن ص .

" أنا قررت أن تتزوج وقراري قضاء إذا كنت لا تستطيعين اقناع ابنتك فلما تصلحين "[1]

ويعد الإنجاب المتواصل للأطفال من أبرز صفات المرأة النمطية التي تنجب وتربي وتحنو على أطفالها ناسية الاهتمام بحياتها الخاصة وخير نموذج على ذلك صورة الام في رواية زهور وسيني" لونجة والغول" حيث تصف مليكة أنها طويلة البال وحنونة على أبنائها السبعة وتهتم بزوجها ولا تشكو أبدا من ذلك .

إذ تعد قيمة المرأة في الإنجاب غير أنه كثيرا ما يكون عائق للتحاليل بالثورة التحريرية هذا ما جسدته رواية السابقة لزهور واسيني وذاكرة الجسد الاحلام مستغانمي.

فالمرأة النمطية هي التي تعيش لغيرها ناسيت نفسها خاضعة واذا رفضت ذلك تتعرض لتطليق هذا ما نجده في رواية لونجة والغول بحيث تعرضت بهيجة للتطليق مرتين. [2]

وبالتالي فإن المرأة النمطية هي المرأة التي تعتمد على الأفكار الجاهزة مستمدة على العادات والتقاليد خاصة إذا ارتبط الأمر بالمجتمع الريفي مما يجعلها تخشى التجديد وترضى بالواقع وهي" تتميز بتفكير أحادي الرؤيا ... محدد بقوانين وقواعد ،يمكن التنبؤ بنتائجه ومجراه لايخرج من المتعارف عليه ،ويتسم بالحيادية والجمود ."[3]

ب/ صورة المرأة الثورية :

[1]– عبد الحميد بن هدوقة، ريح الجنوب، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،ص106.

[2]– ينظر ،صالح مفقودة، المرأة في الرواية الجزائرية،ص204.

[3]– محمد خضر عبد المختار وانجي صلاح فريد عدوي ،التفكير النمطي والابداعي، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث،كلية الهندسة جامعة القاهرة ،2011م ،ص13 .

المرأة الثورية هي المرأة المرتبطة بالثورة الجزائرية المسلحة ،التي انخرطت في صفوف الثورة لتعمل مع المجاهدين.

إذ تختلف صورة المرأة أثناء الثورة الجزائرية عن صورة المرأة الثورية فالاولى تساهم في الثورة بغير وعي منها بحيث قد تتعرض لظلم والاضطهاد من طرف المستعمر، أما المرأة الثورية فيه مرتبطة بالثورة بالدرجة الاولى وما بعد الثورة تدعا بالمرأة النتقالية او المناضلة . ومع أن ثورة المرأة كانت سابقة للثورة التحريرية غير أن هذه الأخيرة كانت الاستثناء الذي اثبت وجود المرأة.[1]

إذ كثيرا مانجد هذه الصورة مجسدة في الروايات الجزائرية بحيث" تقدم لنا **زهور ونيسي** نموذج يتعلق بنضال المرأة التي خرجت من عزلتها لمشاركة هي كذلك في الكفاح والجهاد إلى جانب أخيها الرجل، تلك المرأة التي صعد زوجها إلى الجبل وتركها تتخبط مع المستعمر لكنها تحافظ على شرفها ،فتقدم لنا زهور ونيسي فاطمة كنموذج لتلك المرأةفتقول: سرعان ما تجرأ أحدهم واقترب من فاطمة التي وقفت قرب الباب ...كان كالعجل الذي أبطره العلف وبعد أن كان لايشبع أبدا فدفعته فاطمة بعنف وبتعدت كما إصابته لسعة نار حارقة أنها لجرأة كبيرة منه . وهكذا جسدت المرأة التي عاشت الثورة بالفعل كما قدمت نموذج المرأة الثورية لتجاره كثيرا في رواية "**لونجة لغول**"

[1]– ينظر، صالح مفقودة، المرأة في الرواية الجزائرية، ص205.

كالمرأة التي تاتي إلى بيت مليكة ملتحفة حايك ابيض"[1]"سرعان ما نزعت الخمار عن وجه جميل وشعر مقصوص أسود وفم مبتسم مجاملة"[2]

هذه المرأة أرملة شهيد وتوفي والدها وعمها في مجازر1945 ، كما توفي جدها والد أمها في ثورة الزعاطشة، وبالتالي فإن التحاقها بالثورة ليس للمصلحة الشخصية وإنما من أجل المصلحة العامة لشعب .

كما تقدم لنا ونيسي نموذجا آخر عن المرأة الطالق التي كانت تعمل في حمام الحي وبعدها تلتحق بالثورة . [3]وتكتسب خبرة كبيرة وتصبح" عضوا دائما في المقاومة وعندهاأوراق وشهادات".[4]

كذلك نجد "**محمد مفلاح** "يقدم لنا نموذجا للمرأة الثورية في روايته" **الانفجار** "الممثلة في الفتاة رحمة التي تنتمي إلى أسرة فلاحية ثورية وأبوها فلاح معروف بموقفه الثوري ضد المستعمر، إبنته رحمة لاتجسد صورة المرأة فقط وإنما تحمل معنى الثورة وهي رمز الحرية. هذه الأخيرة لها علاقة مع أمام القرية عبد الحميد المكاوي الثائر

[1]– الخطاب الثوري في الرواية النسائية الجزائرية بين سلطة الالتزام وهاجس التجريب ،زهور ونيسي واحلام مستغانمي نموذجا، د، رويدي عدلان، كلية الادب واللغات، جامعة جيجل، العدد السادس جوان 2010،ص48.

[2]– زهور ونيسي ،لونجة والغول، مطبعة دحلب ،حسين داي الجزائر ،ط1 1994،ص78.

[3]– ينظر ،الخطاب الثوري في الرواية النسائية الجزائرية بين السلطة والالتزام وهاجس التجريب ،زهور ونيسي واحلام مستغانمي نموذجا ، ص48.

[4]– زهور ونيسي، لونجة والغول ، ص120.

المناهض للمستعمر لذي يصف رحمة قائلا : حبيبتي ... الدرب الوعر ،وعدونا الاقدار، ولا أخشى الخوف مادام حبك لايقبل الانتظار.[1]

[1]– ينظر، صالح مفقودة، المرأة في الرواية الجزائرية، ص 207.

الفصل الثاني

صورة المرأة في رواية عقد المرجان الأحمر

أولا : ملخص رواية عقد المرجان الأحمر.

رواية "**عقد المرجان الأحمر** " رواية جزائرية من تأليف الكاتبة "**أسماء إيمان**" ،تحاول هذه الرواية معالجة موضوع يخص المرأة بالدرجة الأولى ونظرة المجتمع لها بالدرجة الثانية، كما تعالج جانبا أخر وهو كيفية تعامل المرأة مع أمور تدفعها إليها أنوثتها وصدق نواياها، كيف تتعلم الصبر وتتحمل الأذى وتتعلم الوقوف عندما ي يظلمها المجتمع.

تبدو هذه الرواية في البداية أدبا رومنسيا ،غير أنها في الحقيقة تغوص في النفس الأنثوية وتقدم تناقضات مجتمعنا الخالية من المثالية، بحيث تحتوي على خمسة فصول ، كل فصل يغير من الأحداث التي تستفز القارئ وتدفعه للغوص في غمارها والبحث عن الهدف الحقيقي وراء كتابة هذه الرواية.

تدور أحداث هذه الرواية في العاصمة "الجزائر" عندما تجد البطلة "**هبة**" طبيبة الأطفال نفسها متورطة في علاقة عاطفية مع" **طارق** " الذي يدعي أنه مهندس ديكور ويخفي عنها الكثير من الأمور، بحيث يتعرف هذا الأخير على هبة عند أخذهلإبنه الصغير "**سامي**" للمعاينة عندها ، أين يعجب بها ويبدأ في مواعدتها، إلى أن يعلنا حبهما لبعض بعد أن أهداها "**عقد المرجان الأحمر** " كاعتارف على حبه ،هذا العقد كان

قد صنعه طارق خصيصا لزوجته التي توفيت بنزيف عند ولادة سامي فكان من نصيب هبة.

تتوالى الأيام بينهما وتكثر الأحداث وينكشف بعض المستور الذي تم إخفاءه بعناية من قبل طارق ، مما يجعل هبة تائهة، فما فتأت تعيش حبها الذي دخلته ببراءة طفل حتى تدرك أن طارق ذو سوابق دفعته إلى دخول السجن ،وأنه لا علاقة له بالديكور والهندسة ،وأن "**ياسمين** " التي عرفها عليها على أنها أخته إتضح أنها إبنته من زوجته السابقة، وهي أخت سامي الكبرى ،بعد أن كان قد أعلمها أن زوجته مطلقة.

تمر الأيام لتدخل هبة في دوامة أكثر عمقا بعد أن تركها طارق بمدة قصيرة من خطوبتهما متخذا حالته المادية عذرا ،ليتركها في وضع لا تحسد عليه بعد أن راهنت الجميع على حبه .لتعلم بالصدفة أن طارق هو عشيق "**ندى**" صديقتها بإسم "**عزالدين** "،التي كانت على علاقة معه قبل خمس سنوات بعد أن خانت زوجها ،وكانت على وشك التخلي عن أولادها من أجله لتدرك في الأخير أنه صائد ثروات يسعى للسيطرة على ثروتها، بإعتبارها محامية وسيدة أعمال ضخمة من طبقة برجوازية.

هذه الأحداث جعلت هبة في حالة نفسية صعبة بعد إدراكها أن ما عاشته حوالي سنتين كان مجرد كذب،لينتهي بها الأمر بكره الرجال ،وإغلاق أبواب قلبها بعد

تجربتها الفاشلة ،كما تتعرض لتلك النظرة القاسية من المجتمع الذي لايرحم المرأة، بعد أن تركها خطيبها وهي في الثلاثين من العمر.

تحاول هبة نسيان الماضي والبحث عن مخرج تداوي به جروحها، فتقرر الزواج من "**ياسر**" الميكانيكي بهدف الإنجاب ثم الطلاق ،هذا الأخير كان قد طلبها بإصرار من والدها .

غير أن زواجها منه جعلها تعاني من عدم القدرة على الإنجابلتفقد الأمل وتدخل في إكتآب حاد ،فتطلب الطلاق من زوجها بما أنها تزوجته للإنجاب منه فقط ،ولم ينجح ذلك ليقدر لها الله أن تعيش فرحة الأمومة باكتشاف حملها ،غير أن ولادتها لم تغير من قرارها شيئ ، ليشتد إصرارها على الطلاق حتى يحقق ذلك ،فهبة كانت ضحية لغدر رجل فأخذت الثأر من الرجل الخطأ.

لم تطل مدة الفراق بينها حتى بدأت هبة تشعر بصعوبة الحياة من غير ياسر لتدرك قيمته وثمن حبه ،فتترجاه للعودة إليه متخذة إبنتها عذرا وحبها له دليلا .

ولحبه الشديد لها يعيدها إليه، ويهديها "**عقد المرجان الأحمر** " الذي كانت قد تخلت عنه بعد تخليها عن ذكرى طارق ليكون العقد بداية لحب جديد طاهر.

جمعت هذه الرواية الشخصيات النسائية الأكثر قوة وصلابة قبل وبعد خوضهن في علاقات الحب،وبينت أثره عليهن في دائرة المجتمع ،إذ تعتبر هبة وندى من الشخصيات الطاغية في الرواية

وقد سردت هذه الرواية في ظل الحب ،التهور ،الخداع ،الأمل ،القوة والصبر،لتخبرنا عن عالم الامرأة المتعلمة ،المثقفة ،العاشقة ،الراقية ،تكتشف بفضلها سحر الشخصيات النسائية.

وهي سيرة وعي ونمو تشكل عن إمرأة انجرت وراء العلاقات العاطفية،أدت بها إلى نتائج لا يمكن التعايش معها في مجتمع له نظرته اتجاه المرأة.

ثانيا: النماذج النسوية(الوظيفة الإجتماعية)في رواية عقد المرجان الأحمر.

1 – صورة المرأة العاملة :

يعتبر العمل واجب وفضيلة لابد لكل إنسان أن يبحث عنه في الحياة حتى يحقق مراده ويلبي متطلباته ،وأن يوفر ما يلزمه وعائلته خصوصا ،ويحقق إستمرار الإنتاج والعطاء عموما .

وقد منح الإسلام العمل مكانة خاصة إذ إعتبره عبادة من العبادات،وقد حث الله تعالى على العمل في مواضع كثيرة ومتعددة في القرآن الكريم منها قوله تعالى: " **ومن**

عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعلمون ."[1]

من هنا نجد أن العمل لا يقتصر على الرجال فقط وإنما يشمل المرأة أيضا ،وبما أن عمل هذه الأخيرة موضوعنا ،والذي أصبح ظاهرة شائعة في المجتمع الجزائري بعد أن كانت المرأة سجينة البيت تسعى لخدمة زوجها وتربية نشئها، إستطاعة أن تثبت جدارتها بتوفيقها بين الأمرين، وبدعم من الدستور الجزائري الذي سعى لإزالة الفوارق البيولوجية بين الجنسين ،بحيث ورد في المادة 68 من دستور الجزائري 2020 الذي ينص على :" تعمل الدولة على ترقية التناصف بين الرجال والنساء في سوق التشغيل ."[2]

بين أيدينا اليوم نموذج للنساء العاملات إستطعن فرض أنفسهن بقوة، خاصة في قطاع الصحة والتعليم .إذ جسدت لنا الكاتبة أسماء أيمان في شخصية هبة صورة المرأة العاملة الناجحة التي أثبتت نفسها في ميدان العمل ،رغم بساطة مكانتها الإجتماعية ،إلا أنها تمكنت من الدراسة وتحصيل شهادات، لتكن في الأخير طبيبة أطفال مختصة بجدارة .

[1]– القرآن الكريم، سورة النحل ،الآية 97.

[2]– دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 82،2020،ص17.

" تخطيت بخيالي مرحلة مهمة في حياتي كتحصيلي على شهادات ودراسة الأصل إلى حلم فتح العيادة ... كان الطب زوجي ... كرست حياتي لدراسته".[1]

هبة إمرأة لم يغرها شبابها ولا زينة الحياة الدنيا على تتحقق أحلامها، دخلت ميدان العمل ناسية أنوثتها ،عشقت الطب فأنساها نفسها وحياتها الشخصية، ومستقبلها " لشدة إنشغالي لم تزعجني وحدتي ولا أزعجني إنقيادي مغمضة العينين وراء القدر ،متحججة أن لا وقت لدي لوضع خطط مستقبلية ." [2] إذ غالبا ما يكون الإهتمام بجانب ما ينسينا بأن هناك جوانب أخرى في الحياة يجب الإطلاع عليها.

إختارت مهنة الطب عن رغبة فسعت للإخلاص إليه لإرضاء نفسها أولا ثم لإرضاء غيرها ثانيا،مما جعلها تقوم به على أكمل وجه، وتعمل جاهدة لتوفير الظروف الملائمة لسلامة مرضاها" ثم نظرت إلى طفلك لأخبره أنه الأهم لأني كلما رأيت أمثاله أيقنت سبب إختياري مداواة الأطفال ."[3]

تعد هبة طبيبة مثالية مخلصة لمهنتها، ذلك أن حب العمل من غير الإخلاص إليه لا أساس له ،حيث ترى أنه من واجبها أن تتعب على راحت مرضاها وأن الله صخرها لذلك وما تفعله واجب لا غير ولا يستحق الشكر " لاتشكرني على شيء

[1]– أسماء إيمان، رواية عقد المرجان الأحمر،دار المعرفة ،ص13.

[2]– نفس المصدر،ن ص.

[3]– نفس المصدر،ص11.

لم أفعله ...ثم إن ما يقوم به الطبيب أتفه مما تتصور ...الطب ياسيدي وسيلة الله وعذر معجزته أي قدرته ليس أكثر ." [1] فهي تعتبر أن الطب خدعة القدر فلا يمكن أن تشفي أحد من غير أن يأذن الله عز وجل له بالشفاء.

كذلك نجد شخصية أخرى جسدت صورة المرأة العاملة وهي ندى صديقة هبة، التي تعبر إمرأة ذات ثروة كبيرة إستثمرت أموالها في مجال الطب والمحاماة ،وإستطاعت أن تبني مشاريع لنفسها وتندمج في عدة أعمال أخرى تنافس بها مكانة الرجل،بما أن المرأة النصف المكمل له فيمعظم الأعمال "تقول أن ندى أنشئت مصنعا في دولة ما، وأن مداخيل هذا المصنع تعود كلها لتمويل المركز ،وأن غير هذا المصنع مشاريع وإستثمارت عديدة، قناة فضائية، وأملاك مؤجرة، وأراضي زراعية على مد البصر."[2]

تعتبر شخصية "هبة " وشخصية " ندى" مثالا لنساء عاملات استطعن صنع مكانة لهن في ميدان الشغل ورسم الصورة الصحيحة للمرأة العاملة التي اعتمدت على نفسها وحققت إستقلالها الذاتي .

1_ أسماء إيمان، رواية عقد المرجان الأحمر،ص22_21.

2- نفس المصدر، ص83.

2-صورة المرأة المثقفة :

المثقف هو شخص ذو علم ومعرفة ، لديه القدرة على التعامل مع الأفكار والثقافات المختلفة ،إذ غالبا ما ترتبط الثقافة بالإنسان المتعلم فقط ،غير أن الحقيقة عكس ذلك، فليس كل من درس ودخل الجامعة مثقفا.

فالمثقف يكون ذو نصيب واسع من المعارف والعلوم المرتبطة بالمجال الذي يقربه، فهو يسعى إلى شمول جميع الميادين بحيث يكون له طموح ورغبة جامحين في بلوغ أقصى وأشمل درجات المعرفة.

غير أننا نجد شخصية هبة في رواية عقد المرجان الأحمر حدود ثقافتها لا تتعدى مجال الطب ،إذ أصبح هذا الأخير محور حياتها تسعى دوما لزايدة خبرتها ومعارفها في ميدان الصحة والتداوي لاغير،"كنت أثقف نفسي بكتب الطب وأتسلى بها ،وأملأ فراغي بمشاهدة البرامج الطبية وكأني لا أعرف شيئا عن شيءسواه."[1]

من هنا فإن مفهوم التثقيف لم تلملم هبة بكل جوانبه ،فقد شملت واهتمت بميدان واحد فقط ،فقد كانت ثقافتها في الطب لا حدود لها وأفكار لاتمتد إلى نطاق أبعد من مهنتها ،فهي بعيدة كل البعد عن العالم الخارجي ،وغير قابة إلى اكتساب معارف جديدة خارج مجال الطب " إسألني عن الشفة الأرنبية، أسبابها...علاجها ،أوعن تلقيح

[1]- أسماء إيمان، رواية عقد المرجان الأحمر،ص13.

الأطفال عن تأخر نمو أسنانهم ،وكلامهم ...إسألني عن أشياء لا أخطئ فيها."[1] فما هو معروف أن دراسة الطب تعد من أعلى مراتب العلم وأبرزها نجاحا ،غيرأنه يتوجب على من يمارس هذه المهنة أن يكون مطلعا على بقية المجالات والميادين الأخرى.

لكن هبة تعتبر منطوية على مجال الطب فقط ،بحيث أنها لا تطالع الجرائد ولا تستعمل الأنترنات إلا لضرورة ، فلو اختبرت معلوماتها في السياسة أو الإقتصاد لا تعرف.[2] وكأن نطاق معارفها يخص فقط عائلتها وعملها لا غير ،وهذا الأمرغالبا ما يسبب لها الإحراج في كثير من المواقف لكنها ترى أن بساطة أفكارها وسذاجة شخصيتها هي التي تفرض عليها هذا المنطق " أعترف أني لست مثقفة وأن ثقافتي لاتتعدى الأفكار الشخصية المكونة في موضوع ما ."[3]

إذن هبة تعترف وتعلم أنها ليست مثقفة بالمعنى الشامل والحقيقي ،فهي تسعى لاستبعاد الوقوف بين المناقشات والأراء المؤيدة والمعارضة، وذلك بسبب حرجها وعلمها بقلة معارفها خارج مجال الطب ،فهي تنطوي على نفسها وتخفي النقص الذي تعانيه بالإنطواء.

كذلك نجد شخصية ندى صديقة هبة التي تعد أيقونة الثقافة والمعرفة في مختلف المجالات، تجعل الشخص الذي أمامها صغير الأفكار أمام جبروت

[1]– أسماء إيمان، رواية عقد المرجان الأحمر ،ص49.

[2]– ينظر،، نفس المصدر، ص38.

[3]– نفس المصدر، ن ص.

ثقافتها."أشعر أني قزمة أمام أفكارها "[1].باعتبارها محامية وسيدة أعمال ناجحة ،إستطاعت أن تكتسح الساحة الثقافية بدون منازع ،رغم أن تخصصها كان أدبي إلا أنها إستطاعت فعل ما لم يفعله صاحب التخصص العلمي، تقول هبة واصفة ثقافة ندي وتقارنها بثقافتها " أنا العقل العلمي الذي كرس جزءا ليس بالهين من عمره لمداواة الإنسان في أولى مراحل حياته أتضائل أمام عقل أدبي محض."[2]

ندى إنعكاس للمرأة الناجحة المثقفة بأتم معنى الكلمة، التي تسعى لزيادة المخزون العلمي والثقافي بستمرار، بخلاف هبة التي بقيت محصورة في مجال الطب.

بالإضافة إلى أم هبة التي تعد إمرأة مثقفة رغم أن تعليمها لا يتعدى الإبتدائي إلا أنها سعت لتكوين نفسها واجتهدت في ذلك "أمي إمرأة مثقفة ...تدمن الجريدة العربية ،كما لاتخطئ عند الكتابة بالفرنسية بحكم عملها السابق ،كانت كاتبة في هيئة حكومية، مع أن تعليمها إبتدائي،لكن تربص قصيرا كان كافيا لرفع مستواها لتستلم الوضيفة بسهولة."[3]

[1]– أسماء ايمان، عقد المرجان الأحمر،ص131.

[2]– نفس المصدر،ن ص.

[3]– نفس المصدر،ص 35.

ثالثا :النماذج النسوية (الوظيفة الروائية) في رواية عقد المرجان الأحمر.

1- المرأة العاشقة :

يعتبر العشق أسمى مراتب الحب وإذا وجد هذا الأخير وجدت الحياة، فهو تلك المشاعر الصافية النقية التي تنبثق من أعماق الذات، لتربط بين قلبين وتزين لهما الحياة فتجعلها بمثابة حلم جميل "فالحب هو أحد هذه القوى الكونية العجيبة حين يربط روح إنسان بإنسان أخر... هذه الرابطة التي لا تستطيع أي قوة أخرى أو كل القوى المجتمعة أن تصنعها."[1]

وقد أبدعت الكاتبة "**أسماء إيمان** " في روايتها عقد المرجان الأحمر، إذ جسدت لنا صورة المرأة العاشقة عن طريق شخصية هبة التي وقعت في حب طارق دون سابق إنذار، من غير أن تدرك نتائج هذا الوقوع ،أحبته وكأن شيئا ما يدفعها إليه وليس أمامها إلا طريق حبه ،"منذ لقائنا الأول وحبك لحظة إرتباك أبدية ."[2]

غير هذا الحب حياتها بل قلبها رأسا على عقب، بعد أن كانت إمرأة عاملة منهمكة في الطب، أصبحت إمرأة عاشقة تسعى لتغير نفسها لتكون كاملة و مثالية في أعين من أحبت "جئت أنت ...وجعلتني أدخل صالون الحلاقة كل أسبوع ...جعلتني أغير الجوارب القطنية الناعمة والأحذية المريحة بالجوارب النسائية الشفافة ،وأحذية

[1]- عادل صادق، معنى الحب، مكتبتنا كنوز من المعرفة، ص8.

[2]- أسماء إيمان، رواية عقد المرجان الأحمر، ص15.

الكعب العالي التي تخدر الأقدام. "[1] فغالبا ما تسعى المرأة الواقعة في الحب أن تصبغ سلوكها من ذهب، لتغطية النقص الموجود فيها حتى تكون أفضل مما كانت عليه وترضي الطرف الأخر"**بك** إرتقيت بمظهري وقضيت على عيوبي بك."[2]لذلك غيرت شكلها بدرجة كبيرة لباسها وطريقة كلامها، لتصبح مثالا للمرأة التي يعشقها كل رجل .

جعلها طارق كالفراشة أكثر رقة وإحساس، تعلمت مبادئ الحب وأصبحت تعرف كيف تجعل أنوثتها تطغى على المكان "أصبحت أتعلم منك كيف أرفع الأشياء بهدوء وأضعها دون أن تخدشها قسوة تعاملي ،كيف أغلق باب السيارة ببطء مدروس."[3] بعد أن كانت تصرفاتها مثل الإعصار المدمر .

كذلك بينت لنا شخصية هبة الجرأة التي تكتسبها المرأة من الحب، بحيث برهنت عليها من خلال معارضتها لأهلها بعد رفضهم ذهابها لإنجلترا والحاق بخطيبها، مما دفعها لتجاوز كلامهم والكذب على والدها ،رغم أن ما هو شائع في مجتمعنا عن المرأة الجزائرية أنها محافظة، ترضخ لأوامر الأهل مهما كانت ، ولا تخرج عن طوع والدها مهما كان قاسيا في حكمه. إلا أن هبه تخطت هذه الصورة المحافظة لتعطينا صورة

[1]– أسماء إيمان، عقد المرجان الأحمر، ص12.

[2]– نفس المصدر، ن ص.

[3]– نفس المصدر، ص19.

أخرى عن المرأة الجزائرية "فلتشهد يا قلبي الشجاع أني خاصمت أخي وكذبت على أبي ونسيت أمي ."[1]

كيف للحب أن يجعلها تغير خططها في الحياة بعد أن رسمتها بكل عناية وأفنت عمرها لتحققها، كيف لها أن تلغي بعضها وتضيف أخرى لم تكن في الحسبان "إلا معك فعلت كل شيء برضاي حتى مالم يوافق خططي في الحياة ."[2]

بالإضافة إلى كل هذا نجد أن هبة جسدت لنا صورة المرأة الساذجة التي عاشت حبها ببراءة الأطفال، غير أنها خرجت مجروحة منه بعد تعرضها لخيبات كثيرة أولهم الخيانة، و يمكن إرجاع سبب سذاجتها لتجربتها الأولى إذ أن هبة لم يكن لها ماضي من قبل "ماقرأت عن الحب يوما، لهذا كنت ساذجة فيه أقصى حدود السذاجة وعشته بالفكرة الوحيدة المكونة في عقلي أن الحب طاهر."[3]

فهذه الفكرة التي كانت قد أخذتها هبة عن الحب جعلتها تدفع ثمن ذلك، إذ برهنت لها تجربتها الفاشلة وخبث بعض القلوب، بعد أن عاشت ألم الفراق والخيانة التي جعلتها تكره جنس الرجال " كنت سيئ... ببساطة كنت سيئ العشرة ،وكنت غبية ... بصراحة

1- أسماء ايمان، رواية عقد المرجان الأحمر، ص114.

2- نفس المصدر،ص16.

3- نفس المصدر،ص13.

كنت غبية في الحب أمارس ذكائي على كل شيئ إلا عليك وتمارس خداعك على كل شيئ حتى نفسك ."[1]

زيادة على ماسبق نجد نموذجا أخر من النساء في رواية عقد المرجان الأحمر وهي "ندى"، التي عشقت غير زوجها وتخلت عن شرفها وكرامتها، وأوشكت على التخلي عن أولادها من أجل إرضاء عشيقها، معرضة بذلك حياتها الزوجية والمهنية إلى خطر إذ أثبتت بفعلها هذا حقيقية القول أن الحب أعمى " كنت أعلم أن عز الدين متزوج ولن يطلق إمرأته من أجلي مع ذلك كنت مستعدة للقيام بخطوة تقتضي وجوده معي حتى خطوة التخلي عن أطفالي وزوجي وأعمالي المزدهرة."[2]

2- المرأة المتحررة :

تعيش المرأة في حياتها منذ القدم إلى يومنا نوعا من الإضطهاد والتحكم الصادر سواء من المجتمع أو عن الرجل، الذي فرض عليها التخلي عن أحلامها ككل إمرأة وقطعها عن الدراسة والعمل، إلى أن وصل الأمر بتحريم خروجها من المنزل، هذه الظاهرة قضت على حرية المرأة بشكل كبير وألغت وجودها .

[1]- أسماء إيمان، عقد المرجان الأحمر، ص9.

[2]- نفس المصدر، ص153.

وقد سعت الكاتبة "**أسماء أيمان**" في هذا الصدد إلى تصوير شخصية من الشخصيات النسائية في صورة المرأة المتحررة، حيث وصفت وكشفت واقع مجتمع لم تكن فيه تلك العادات والتقاليد التي تقيد المرأة وتمنع تحررها .

جسدت الرواية هذا النموذج من التحرر في هبة المرأة التي كانت تعيش حياتها بكل حرية من جهتين :

من الجهة الأولى أنها تحررت من تدخلات رجل ما في حياتها، الذي قد يفرض عليها أشياء تغير مجرى حياتها وتفاصيل التي تعودت عليها "ما كان يسعدني فعلا هو تحرري من تدخلات رجل ما في تفاصيلها ."[1] إذ غالبا ما تعود تدخلات الرجل في حياة المرأة بالسلب عليها، إذ يضيق عليها الأمر ليجعلها سجينة أحكامه وقراراته.

ومن جهة أخرى هبة كانت تتمتع بكامل حريتها سواء من طرف عائلتها أو عملها، حيث أن لا أحد يتدخل فيما تفعل أو أين تذهب هي التي تقرر ما يناسبها وما لا يناسبها " وكانت مكافأة نجاحي حرية نسبية لا أحد يسألني من أين جئت أو أين تذهبين أو أفعلي كذا أولا تفعلي ."[2]

[1]– أسماء ايمان، رواية عقد المرجان الأحمر، ص13.

[2]– نفس المصدر،ص17.

فالمجتمع الجزائري كونه محافظ لا يسمح بخروج المرأة خارج منزلها إلا للضرورة القصوى، إذ نجد أن معظم النساء الجزائريات إستطعن شراء حرياتهن عن طريق النجاح والتفوق الذي مكنهن من تخطي حواجز العادات والتقاليد .

لكن رغم كل ما تتمتع به هبة من حرية إلا أن حريتها تبقى نسبية بصفة عامة مطلقة في ما يخصها، إذ نجد أنها كانت تعاني بعض التسلط الذكوري الذي كان يفرضه عليها أخيها محمد الذي عارض بشدة فكرة سفرها، فالمجتمع يمنع خروج المرأة لوحدها كيف له أن يسمح لها بالسفر " ظللت أعاني من تدخلات أخي الكبير محمد الذي يكبرني بأربع سنوات وأربعة شهور".[1] مع ذلك باتت إمرأة متحررة ، بمواجهتها للتسلط الذكوري الذي فرض عليها، وفعلت ما أرادت رغما عن العائلة كلها .

هنا تظهر شخصية هبة المتحررة بدرجة كبيرة إذ أنها لا تمثل المرأة الجزائرية المتحفظة، فهي إمرأة حرة متسلطة بذاتها "تراك تستحق كل هذا ياطارق ؟ أن أخسر أمي أكثر ؟ أن أضع والدتي في موقف الخيار بين إبنيها ."[2]

وقد تعمدت الكاتبة في الغوص في هذا الجانب لتبرز مدى أهمية أن تكون المرأة تتمتع بجو من الثقة من طرف العائلة، كما قصدت جانبا أخر وهو أنه لايجب إعطائها كامل حريتها حتى لا تعود بالضرر عليها .

[1]– أسماء إيمان، رواية عقد المرجان الأحمر،ص94.

[2]– نفس المصدر، ص99.

مهما كانت الحرية التي منحها المجتمع والواقع الحالي، إلا أن المجتمع الجزائري ظلت حرية النساء فيه نسبية، نظرا لشدة تح فضه وحرصه الشديد على شرفه ، الذي جعله يحوي المرأة بكل مافيه متيقننا أن فعله هذا يجعله يحفاظ على حرمته، غير أن هذا الأمر يقمع النساء ويلغي مكانتهم الإجتماعية.

3- المرأة الطموحة :

تعد المرأة الطموحة قدوة للنساء ذلك أنها مثالا للعزيمة والإصرار المتواصل، التي لا ترضى بالقليل وتطمح دائما لبلوغ العلى، فطموحها يحثها دوماعلى الاستمرار في التجديد.

تتميز المرأة الطموحة بشخصيتها المتواضعة التي تعرف بعدم الإستسلام، ولديها القدرة على مواجهة مشاكل الحياة وصعوبتها، التي قد تكون عائق لها أحيانا. كما أنها تسعى لمخالطة الأشخاص الناجحين ومجالستهم، وذلك لزيادة خبرتها وأخذها لطاقة الاجابية منهم.

هذا ما نجده مجسدا في الرواية التي بين أيدينا، أين نجد شخصية ندى والتي تعد نموذجا حيا للمرأة الطموحة التي تسعى باستمرار للإلمام بكل المعارف، وبلوغ عدة مناصب، والدليل على ذلك تقلبها في عدة أعمال محامية ثم سيدة أعمال، إضافة إلى تخصيصها عيادة تهتم فيها بمرضى السرطان " ندى تريد أن تسلمني قسما من أقسام

مرضى السرطان ."[1] رغم وصول ندى الى عدة مناصب هامة التي تجعل المرء يقف لها وقفت إجلال، لاتزال تسعى لتحقيق المزيد وتطمح لدراسة مجالات أخرى لتطوير نفسها وتوسع مجالات معرفتها، لتتوجه لدراسة مجال الأثاث العتيق أيضا، بحيث " تدرس فيه الأثاث العتيق وكل ما يدور حوله ." [2]

فاندماج ندى في عدة أعمال وانخراطها في عدة مجالات جعل لها مكانة هامة في المجتمع، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على قوة طموحها وإرادتها في بلوغ أسمى المراتب، إذ تعتبر ندى من أكثر الشخصيات طموحا في رواية عقد المرجان الأحمر.

أما فيما يخص شخصية "**هبة** " فكان طموحها على أمرين مختلفين طموح في العمل وطموح في الحب .

أولا : طموحها في العمل فهبة كانت تسعى لزيادة خبرتها في مجال تخصصها، وترغب أن تكون طبيبة مختصة ململمة بكل مايتعلق بمهنتها " كرست حياتي لدراسته ."[3] إذ أنها كانت تصب كل إهتماماتها عليه، فطموحها في أن تكون طبيبة ذات خبرة جعلها تجعل من طب شغلها الشاغل جعلها تنسى حياتها ومستقبلها و تنجر وراء طموحها .

[1]– أسماء إيمان، رواية عقد المرجان الأحمر، ص 83.

[2]– نفس المصدر،ن ص.

[3]– نفس المصدر، ص13.

ثانيا : طموحها في الحب شديد إذ نجدها في رواية عقد المرجان الأحمر تطمح لأن تكوين عائلة سعيدة مع طارق مهما كانت الظروف قاسية المهم عندها تحقيق طموحها والوصول إلى غايتها وتكوين العائلة التي تتمناها "كنت أريد زنزانة على شاطئ الحرية ... معك ." [1]

من خلال تجسيد الكاتبة لنا نموذج للمرأة الطموحة أثبتت لنا أن الطموح عامل مهم، فالإنسان الطموح لا يعيقه شيئ للوصول إلى مبتغاه، الأمر الذي يجعله يحقق نفسه ومكانته دون أن ننسى هدفه، في المقابل إنسان من غير طموح يساوي إنسان بلا هدف. .

[1]– أسماء إيمان، رواية عقد المرجان الأحمر،ص34.

خاتمة

خاتمة:

وفي الختام فإننا حاولنا في هذا البحث الإلمام بجميع جوانب صورة المرأة في الرواية الجزائرية، كيف لا وهدفنا الأساسي إبراز صورة المرأة سرديا في رواية "عقد المرجان الأحمر. "

لقد خضنا في صلب هذا الموضوع وتوصلنا إلى أهم نتائج والتي لخصناها فيمايلي :

1-أن المرأة الجزائرية قد مرت بثلاث مراحل تاريخية مغايرة عن بعضها البعض، بحيث إستطعن بعض النساء وفي خظم هذه المراحل النجاة بأنفسهن، في حين بقي البعض الأخر منهن سجينات للعدات والتقاليد، والحكم الذكوري.

2- رغم أن الإسلام قد منح المرأة المكانة اللائقة إلا أن النساء الجزائريات خصوصا قد حرمن من حقوقهن بغض النظر عن مكانتهن.

3-مدى تأثير الجانب العاطفي على الحياة الشخصية والعملية، وحتى الإجتماعية.

4- الكاتبة أسماء إيمان إعتمدت على المنهج الوصفي في سردها لأحداث الرواية، ذلك أنها تطرقت لأدق التفاصيل التي تخص حياة الشخصيات الروائية .

5-صورت لنا لكاتبة في الرواية التي بين أيدينا نماذج نسوية مختلفة عن بعضها البعض أبرزها:

نساء إستطعن إثبات أنفسهن وتحقيق المكانة اللائقة بهن بممارستهم الوظيفة الإجتماعية والتي تتمثل في صورة المرأة العاملة والمرأة المثقفة.

كما أعطت لنا نموذجا أخر من النساء، إذ جسدت لنا طبيعة شخصياتهم من خلال الوظيفة الروائية التي تتمثل في صورة المرأة العاشقة والمرأة المتحررة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

*القرآن الكريم

أولا : المصادر

1-ابن منظور ،لسان العرب، ج4،دار الصادر، بيروت، لبنان

2- أسماء إيمان، عقد المرجان الأحمر، دار المعرفة.

3-دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 82 /2020.

ثانيا : المراجع

1-أحمد رضا حوحو، غادة أم القرى، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط2 /1988.

2- أنيسة بركات درار، نضال المرأة خلال الثورة التحريرية، المؤسسة الوطنية للكتاب 3،شارع زيغود يوسف الجزائر .

3- إنجي صلاح فريد عدوي، ومحمد خضر عبد المختار، التفكير النمطي والإبداعي، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث ،كلية الهندسة، جامعة القاهرة/ 2011م.

4- إيمان القاضي، الرواية النسوية في بلاد الشام(السمات النفسية والفنية) ،الأهالي للنشر والتوزيع ط1 /1992.

5- بن يوسف بن خدة، جذور أول نوفمبر1954، تر مسعود حاج مسعود، ط2 /2012 ، دار الشاطبية للنشر والتوزيع.

6 - جون ستيوارت مل، إستعباد النساء ،ترجمة أ، د، إمام عبد الفتاح ،ط1، 1998،ن مكتبة مديولي.

7- رشيد بوشعير ،المرأة في أدب توفيق حكيم، الأهالي للنشر والتوزيع، دمشق ط1، 1996.

8- زهور ونيسي، لونجة والغول، مطبعة دحلب، حسين داي الجزائر،ط1994/2.

9- صلاح عبد الفتاح الخالدي، نظرية التصوير النفسي عند السيد قطب، الموسوعة الوطنية للفنون الطبيعية ،الجزائر 1988.

10- عبد الحميد بن هدوقة، ريح الجنوب ،المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.

11- عبد الملك مرتاض، نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب ،الكويت.

12- عادل صادق، معنى الحب، مكتبتنا كنوز من المعرفة .

13- عيسى كشيدة ،مهندسو الثورة، تر موسى أسرو زينب عقبي ،ط2 ،منشورات الشهاب، الجزائر/2010.

14- مفقودة صالح، المرأة في الرواية الجزائرية، دار الشروق ،الجزائر/2009.

15- مفقودة صالح، نشأة الرواية العربية في الجزائر التأسيس والتأصيل، مجلة المخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، كلية الادب والعلوم الإجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، قسم اللغة والأدب العربي .

16- هدية جمعة البيطار ،صورة الشعرية عند خليل حاوي، دار الكتب ،أبوظبي، ط1 /2010.

ثالثا : المعاجم

1- سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتب اللبنانية، شوسبرين الدار البيضاء، ط1 /1985.

2- فتحي إبراهيم، معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين، طبع التعاضدية العمالية الجمهورية التونسية (د،ط)،(د،س).

3ـ معجم اللغة العربية، معجم الوسيط، دار الشروق الدولية، دمشق، ط4 /2004.

رابعا: الرسائل الجامعية

1 - هيا ناصر، صورة الرجل في المتخيل النسوي في الرواية الخليجية، رسالة الماجستير في كلية الآداب والعلوم، إشراف حبيب بوهرور، جامعة قطر/2013.

خامسا: المجلات

1-زهور ونيسي وأحلام مستغانمي نموذجا ،خطاب الثورة في الرواية النسائية الجزائرية بين السلطة والإلتزام وهاجس التجريب، د .رويدي عدلان ،كلية الأدب واللغات، جامعة جيجل، العلامة العدد السادس،جوان 2016.

فهرس
الموضوعات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	/
إهداء	/
مقدمة	ب_ج
الفصل الأول: صورة المرأة في الرواية الجزائرية	
1- أوضاع المرأة في المجتمع الجزائري	02
2- موضوعات الرواية الجزائرية	07
3- موضوع المرأة وصورتها في الرواية الجزائرية	15
الفصل الثاني: صورة المرأة في رواية "عقد المرجان الأحمر"	
1- ملخص رواية عقد المرجان الأحمر	**25**
2- النماذج النسوية (الوظيفة الإجتماعية) في رواية عقد المرجان الأحمر	28
3-النماذج النسوية (الوظيفة الروائية) في رواية عقد المرجان الأحمر	35
خاتمة	45
قائمة المصادر والمراجع	48
فهرس الموضوعات	51